

تاج العروس من جواهر القاموس

وَقَرَأْتُ فِي شَرْحِ الدِّيَّانِ : أَقَضَّ أَيَّ صَارَ عَلَى مُضْجِعِهِ قَضَضٌ وَهُوَ الْحَصَى
الصَّغَارُ . يَقُولُ : كَأَنَّ تَحْتَ جَنْبِهِ قَضَضًا لَا يَقْدِرُ عَلَى الذَّوْمِ .
لَمَكَانِهِ . وَأَقَضَّهُ أَيُّ أَيِّ الْمَضْجَعِ : جَعَلَهُ كَذَلِكَ لِأَنَّهُ مُتَعَدِّ . وَأَقَضَّ
الشَّيْءَ : تَرَكَه قَضَضًا أَيَّ حَصَى صَغَارًا . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الزُّبَيْرِ وَهَدَمَ
الْكُعْبَةَ : " كَانَ فِي الْمَسْجِدِ حُفْرٌ مُذَكَّرَةٌ وَجَرَاثِيمٌ وَتَعَادٍ فَأَهَابَ
بِالنَّاسِ إِلَى بَطْحِهِ فَلَمَّا أَبْرَزَ عَنْ رُبُضِهِ دَعَا بِكُيُورِهِ فَذَطَرُوا
إِلَيْهِ وَأَخَذَ ابْنُ مُطِيعٍ الْعَتَلَةَ فَعَتَلَتْ نَاحِيَةً مِنَ الرُّبُضِ فَأَقَضَّهَ " .
وَيُقَالُ : جَاءُوا قَضَّاهُمْ بَفَتْحِ الضَّادِ وَبَضَمِّهَا وَفَتْحِ الْقَافِ وَكَسَرِهَا بِقَضَضِيضِهِمْ .
الْكُسْرَى أَيْ عَمَرُوا كَمَا فِي الْعُيَاةِ أَيَّ بِأَجْمَعِهِمْ كَمَا فِي الصَّحَاحِ وَأَنْشَدَ
سَيِّبَوَيْهَ لِلشَّامِيَّ : .

أَتَتْنِي سُلَيْمٌ قَضَّاهَا بِقَضَضِيضِهَا ... تُمَسِّحُ حَوْلِي بِالْبَقْرِيعِ سِبَالَهَا وَهُوَ
مَجَازٌ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَكَذَلِكَ : جَاءُوا قَضَّاهُمْ وَقَضَضِيضُهُمْ أَيَّ جَمِيعُهُمْ . وَقِيلَ :
جَاءُوا مُجْتَمِعِينَ وَقِيلَ : جَاءُوا بِجَمْعِهِمْ لَمْ يَدْعُوا وَرَأَاهُمْ شَيْئًا وَلَا أَحَدًا وَهُوَ اسْمُ
مَنْصُوبٍ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ : جَاءُوا أَنْقَضَاضًا . قَالَ سَيِّبَوَيْهَ :
كَأَنَّهُ يَقُولُ أَنْقَضَّ آخِرُهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ وَهُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ
الْأَحْوَالِ . وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُعَرِّبُهُ وَيُجْرِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ . وَفِي الصَّحَاحِ :
وَيُجْرِيهِ مَجْرَى كُلاَّهُمْ . وَجَاءَ الْقَوْمُ بِقَضَّاهُمْ وَقَضَضِيضِهِمْ عَنْ ثَعْلَبٍ وَأَبِي عُبَيْدٍ
. وَحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْحَدِيثِ : " يُؤْتَى بِقَضَّاهَا وَقَضَضِيضِهَا " . وَحَكَى
كُرَاعٌ : أَتَوْنِي قَضَّاهُمْ بِقَضَضِيضِهِمْ أَيَّ بِالرَّفْعِ وَرَأَيْتُ قَضَّاهُمْ بِقَضَضِيضِهِمْ
وَمَرَرْتُ بِهِمْ قَضَّاهُمْ بِقَضَضِيضِهِمْ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ : .

" جَاءَتْ فَرَارَةٌ قَضَّاهَا بِقَضَضِيضِهَا لَمْ أَسْمَعْهُمْ يُنْشِدُونَ قَضَّاهَا إِلَّا
بِالرَّفْعِ . وَقَالَ ابْنُ بَرِّي : شَاهِدُ قَوْلِهِ جَاءُوا قَضَّاهُمْ بِقَضَضِيضِهِمْ أَيَّ
بِأَجْمَعِهِمْ قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجَرٍ : .

وَجَاءَتْ جَحَاشٌ قَضَّاهَا بِقَضَضِيضِهَا ... بِأَكْثَرِ مَا كَانُوا عَدِيدًا وَأَوْكَعُوا
أَوْكَعُوا أَيَّ سَمَّانُوا إِبِلَهُمْ وَقَوَّوْهَا لِيُغَيِّرُوا عَلَيْنَا . أَوِ الْقَضَّ هُنَا
الْحَمَى الصَّغَارُ وَالْقَضِضُ : الْحَمَى الْكِبَارُ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَهَكَذَا
وُجِدَ فِي النَّسَخِ وَهُوَ غَلَطٌ . وَالصَّوَابُ فِي قَوْلِهِ كَمَا نَقَلْنَاهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ

وابنُ الأثير والمصَّاغَّانيُّ : القَصُّ : الحَصَى الكِبَارُ والقَصِيضُ : الحَصَى
المصَّغارُ . ويدلُّ لذلك تفسيرُهُ فيما بعدُ أي جاءوا بالكبيرِ والمصَّغيرِ . قالَ
ابنُ الأثيرِ : وهذا أَلْخَصُّ مَا قِيلَ فِيهِ . أَو القَصُّ بِمَعْنَى القاصِّ كزورِ
وصومٍ في زائِرٍ وصائمٍ . والقَصِيضُ بِمَعْنَى المَقْضُوضُ لأنَّ الأَوَّلَ لَتَقَدَّ مِمَّهِ
وَحَمَلَهُ الآخِرَ عَلَى اللِّحَاقِ بِهِ كَأَنَّهُ يُقْضَى عَلَى نَفْسِهِ فَحَقِيقَتُهُ جَاءُوا
بِمُسْتَدْلَا حَقِّهِمْ ولا حَقِّهِمْ أَي بَأَوَّلِهِمْ وَآخِرِهِمْ نَقَلَهُ ابنُ الأثيرِ أَيضاً
وَجَعَلَهُ مُلَاخِصَ القَوْلِ فِيهِ . والقِصَاصُ بالكسْرِ : سَخَرُ يركبُ بَعْضُهُ بَعْضاً
كالرَّصَامِ الواحدَةِ قَضَّةٌ بالفتْحِ . والقَضُّ قَاصٌ : أَشْنَانُ الشَّامِ . وقالَ
ابنُ عبَّادٍ : هو الأَخْضَرُ مِنْهُ السَّيِّطُ وَيُرْوَى بِالمصَّادِ المَهْمَلَةِ أَيضاً أَو
شَجَرٌ مِنَ الحَمْضِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هو دَقِيقٌ ضَعِيفٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ .
وَقَدْ نَقَدَّ م فِي المصَّادِ أَيضاً . والقَضُّ قَاصٌ : الأَسَدُ يُقَالُ : أَشَدُّ
قَضُّ قَاصٌ : يُقَضُّ قِصُّ فَرِيستِهِ كَمَا فِي المصَّاحِ وَأَنزَّ شَدَّ قَوْلُ الرَّاجِزِ هُوَ
رُؤُوبَةٌ : .

" كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضُّ نَضُّ نَضُّ .

" وَأَسَدٌ فِي غِيلِهِ قَضُّ قَاصٌ .